

طبقات الصوفية

. @ 230 @

قال وسمعتة يقول اللئيم لا يوفق للعفو من ضيق صدره .

قال وقال أبو الحسين حياة القلب في ذكر الحي الذي لا يموت والعيش الهنيئ مع الله لا غير .
قال وقال أبو الحسين لا يصل العبد إلى الله إلا بالله وبموافقة حبيبه صلى الله عليه وسلم في شرائعه ومن جعل الطريق إلى الوصول في غير الاقتداء يضل من حيث يظن أنه مهتد ومن وصل اتصل وما رجع من رجع من الطريق إلا من الإشفاق على النفس وطلب الراحة لأن الطريق إلى الله صعب لمن لم يدخل فيه بوجد غالب وشوق مزعج فيهون عليه إذ ذاك حمل الأثقال وركوب الأهوال فإذا انقادت له النفس على ذلك وهان عليه ما يلقي في طلب المحبوب سهل الله عليه سبيل الوصول .

قال وسمعت أبا الحسين يقول أجل شيء يفتح الله تعالى به على عبده التقوى فإن منه يتشعب جميع الخيرات وأسباب القربة والتقرب وأصل التقوى والإخلاص وحقيقته التخلي عن كل شيء إلا ممن إليه تقواك .

قال وسمعت أبا الحسين يقول الصدق استقامة الطريقة في الدين واتباع السنة في الشرع .
قال وسمعت أبا الحسين يقول الشهوة أغلب سلطان على النفس ولا يزيلها إلا الخوف المزعج .
قال وسمعت أبا الحسين يقول اليقين ثمرة التوحيد فمن صفا في التوحيد صفا له اليقين .
قال وسمعتة يقول من لم يفن عن نفسه وسره ورؤية الخلق لا يحيا سره لمشاهدة الخيرات والمنن .

قال وسمعتة يقول مخافة خوف القطيعة أذبلت نفوس المحبين وأحرقت